

التعليق على تفسير ابن كثير (72) | | تفسير سورة الفاتحة (6-8)

|| معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين القراء السبعة على ظم الدال في قوله الحمد لله وهو مبتدأ وخبر الحمد مبتدأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:26

فالحمد مبتدأ وخبره متعلق الجار المجرور وقول الحمد لله مبتدأ وخبر فالحمد مبتدأ والخبر متعلق الجار المجرور فللهم جار مجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن او مستقر لله جل وعلا نعم - 00:00:46

وروي عن سفيان بن عيينة بن العجاج ورؤبة نعويته رؤبة ابن العجاج هذا ابن؟ ها ورقبة من العجاج عندك رقبة عندنا ابن العجاج.
لأ. عن سفيان بن عيينة ورؤبة ابن عجاج - 00:01:18

وروي عن سفيان بن عيينة ورؤبة ابن العجاج انهما قالا الحمد لله بالنصب وهو على اظمار فعل وقرأ ابن ابي عبلة الحمد لله الحمد لله بضم الدار واللام اتباعا للثانية الاول وله شواهد لكنه شاذ - 00:01:37

وعن الحسن وزيد بن علي الحمد لله. يعني عكس ما تقدم في قراءة ابن ابي عبلة اتباع الثاني للاول اللام اتبعت الدال وفي قراءة ما يروى عن الحسن وزيد ابن علي العكس - 00:02:07

اتباع الثاني اتابع الاول اللي هو الدال حركة الحرف الثاني نعم بكسر الدال اتباعا للاول الثاني قال ابو جعفر ابن جرير قال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله معنى الحمد لله الشكر لله - 00:02:30

حالا دون سائر ما يعبد من دونه. دون كل ما برأ من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد. يعني تفسير الحمد بالشكر او الحمد بالثناء - 00:02:55

فيه نوع تجوز لما يوجد بين اللفظين من اختلاف فليس بمترادفين بحيث فسر احدهما بالآخر فالشكر له معنى والحمد له معنى وان التقى والحمد له معنى والثناء له معنى يستقل به وان التقى في بعض - 00:03:14

المعاني الخاصة واما على العموم فلا نعم بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد ولا يحيط بعدها غيره احد في تصحيح الالات لطاعته وتمكن جوارج أجسام المكاففين لاداء فرائضه. مع ما بسط لهم - 00:03:40

في دنياهم من الرزق وغذائهم به من نعيم العيش من غير استحقاق منهم ذلك عليه ومع ما نبه بغیر استحقاق. يعني لا يجب على الله شيء بعباده الله جل وعلا هو المنعم المتفضل - 00:04:07

ابتداء على خلقه هو المidan الذي يوجد بالعطاء قبل السؤال فضلا عن الاستحقاق خلافا لما تقوله المعتزلة انه يجب على الله جل وعلا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ان - 00:04:29

لا يضيعهم بعد ان خلقهم يجب عليه ان ان يغزوهم بالنعم ويغدق عليهم لانه خلقه فلا يجوز ان يضيعهم يعاملونه معاملة المخلوق تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا نعم ومع ما نبههم عليه ودعاهم اليه من الاسباب المؤدية الى دوام الخلود في دار المقام - 00:04:55

في النعيم المقيم فلربنا الحمد على ذلك كله اولا واخرا. الحمد لله الحمد لله وقال ابن جرير رحمة الله الحمد لله حد ثناء اثنى به على نعم الحمد لله ثناونا اثنى الله به على نفسه - 00:05:22

ما في احد ها ثناء اثنى الله به على نفسه الحمد لله ثناء اثنى به على نفسه وفي ظمنه امر عباده ان يثنوا عليه فكانه قال قولوا الحمد لله قال وقد قيل لعل هذا هو - 00:05:44

ما يقصده سفيان بن عيينة رقبة من قراءة الحمد لله بالنسب على اظمار قولوا الحمد لله وتفسير الحمد بالثناء انتقده ابن القيم رحمة الله في الوابل الصيب اعتمد في ذلك على حديث - 00:06:11

ما رواه مسلم في صحيحه انه قال قسمت الصلاة وتقديم تقدم في اول تفسير الفاتحة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي - 00:06:37

وجعل الثناء غير الحمد نعم قال وقد قيل ان قول القائل الحمد لله ثناء عليه باسمائه الحسنة وصفاته العلو. عندك مدح وحمض وثناء وشكر مدح وحمد وثناء وشكر تتفق في قاسم مشترك - 00:07:02

ويفترق كل واحد منا يختص كل واحد منها بمعنى يخصه نعم وقوله الشكر لله ثناء عليه بنعمه واياه ثم شرع في رد ذلك بما حاصله ان جميع اهل المعرفة بلسان العرب - 00:07:29

يوقعون كلا من الحمد والشكر مكان الاخر وقد نقل السلمي هذا المذهب انهم سواء عن جعفر الصادق وابن عطاء من الصوفية وقال ابن عباس الحمد لله كل شاكر وقد استدل القرطبي لابن جرير بصحة قول القائل الحمد لله شakra - 00:07:50

وهذا الاتيان بالمترا侈 مصدرا للكلمة مثل قعدت جلوسا وحمدت شakra فيكون مرادف من حيث الجملة والا فلكل واحد كل واحد منها معنى يختص به دون الاخر والمسألة معروفة عند اهل العلم - 00:08:22

انه هل يوجد الترا侈 من كل وجه مترا侈 الفاظ مترا侈ة من كل وجه بحيث تكون هذه الكلمة مطابقة لهذه الكلمة مئة بالمئة وانه لا يوجد هذا النوع وانه لا بد من وجود الفروق - 00:08:48

بين اللفظين كما قرر ذلك ابو هلال العسكري في كتاب له اسمه الفروق اللغوية جاء بالكلمات التي لا يختلف فيها احد انها مرادفة وصنفت من انواع المترا侈 ومع ذلك اوجد بينها فروقا دقيقة - 00:09:08

يسجن الرجوع الى هذا الكتاب لمعرفتها نعم وهذا الذي ادعاه ابن جرير فيه نظر لانه اشتهر عند كثير من العلماء المتأخرين ان الحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته الازمة - 00:09:32

والمتعدية والشكر لا يكون الا على المتعدية ويكون بالجنان واللسان والاركان كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظمير المحجب ولكنهم اختلفوا ايهما اعم الحمد او الشكر على قولين - 00:09:50

والتحقيق ان بينهما عموما وخصوصا فالحمد اعم من الشكر من حيثما يقعان عليه لانه يكون على الصفات الازمة والمتعدية تقول حمدته لفروسيته وحمدته لكرمه وهو اخص لانه لا يكون الا بالقول - 00:10:18

والشكر اعم من حيثما يقعان عليه. لانه يكون بالقول والفعل والنية كما تقدم وهو اخص لانه لا يكون الا على الصفات المتعدية لا يقال شكرته لفروسيته. وتقول شكرته على كرمه واحسانه الي - 00:10:43

هذا حاصل ما حرره بعض المتأخرين. والله اعلم والكلام في هذه الالفاظ وما بينها وما تشتراك فيه كلام يطول عند اهل العلم نعم والشكر حيث لو ما تعانى من صاحبه - 00:11:07

به لانه يقع بالقول وبال فعل وبالنية وباللسان والجواح نعم نعم لابد ان ايه لا لأبس يبين الفرق بينهما لان تفسيره باللفظ يدل على المطابقة ولا مطابقة يعني تفسير الحمد بالثناء - 00:11:35

هم هنا فرق فالثناء تكرار المحامد والشكر اعمن وجه واخص من وجه بينهم عموم وخصوص وجهي فلا يفسر به الا من حيث الاجمال ثم يبين بالتفصيل نعم. وقال ابو نصر اسماعيل ابن حماد الجوهري - 00:12:17

الحمد نقىض الذنب تقول حمدت الرجل احمده حمدا ومحمده فهو حميد ومحمود والتحميد ابلغ من الحمد والحمد من من اه

المضعف من المشدد حمدته تحميلا مثل كلمته تكليما واما الحمد فهو من المخفف - 00:12:39

ولا شك ان التضعيف يدل على التكثير نعم والحمد اعم من الشكر وقال في الشكر هو الثناء على المحسن بما اولاهه من المعرفة او لا اله من المعرفة يقال شكرته وشكرت له وباللام افصح - 00:13:08

اما المدح فهو اعم من الحمد لانه يكون للحي وللميت وللجماد ايضا كما يمدح الطعام والمكان ونحو ذلك ويكون قبل الاحسان وبعده وعلى الصفات المتعدية واللازمية ايضا. فهو اعم ذكر اقوال السلف في الحمد لكن هل الحمد - 00:13:35

يقع على الصفات الاختيارية او الصفات الاجبارية بمعنى انه هل يمدح الانسان ويحمد على كونه ابيض او اصفر او احمر او اسود لا الصفيات اجبارية جبل عليها والله جل وعلا هو الذي اودعه عليها - 00:14:03

بينما الصفات الاختيارية التي له ان ينفك عنها هذه هي الصفات وله يتخلق بها هذه الصفات التي يتعلق بها المدح والحمد ما يرد على هذا الحديث الاشج باختياره الحلم هو الانارة من الصفات الاختيارية - 00:14:29

يستطيع ان يتخلص عنه نعم. ذكر اقوال السلف في الحمد قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابو معمر القطبي قال حدثنا حفص عن حاجاج عن ابن ابي مليكة - 00:14:52

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه قد علمنا سبحانه الله ولا الله الا الله فما الحمد لله؟ فقال علي كلمة رضيها الله لنفسه ورواه غير ابي معمر عن حفص فقال عمر لعلي واصحابه عنده لا الله الا - 00:15:12

الله وسبحان الله والله اكبر قد عرفناها فما الحمد لله قال علي كلمة احبها الله تعالى لنفسه ورضيها لنفسه واحب ان تقال وقال علي ابن علي ابن زيد ابن جدعان عن يوسف بن مهران قال ابن عباس الحمد لله كلمة الشكر - 00:15:40

واذا قال العبد الحمد لله قال شكرني عبدي رواه ابن ابي حاتم وروي ايضا وروي ايضا هو وابن جرير من حديث بشر ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال - 00:16:08

الحمد لله هو الشكر لله والاستخذاء له والاقرار له بنعمته وهدايته وابتدائه وغير ذلك وقال كعب الاحبار الحمد لله ثناء الله وقال الظحاك الحمد لله رداء الرحمن وقد ورد الحديث بنحو ذلك - 00:16:31

قال ابن جرير حدثنا سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثني عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابي حبيب عن الحكم ابن عمير وكانت له صحبة قال - 00:16:57

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك وقد روى الامام احمد بن لا يصح لا يصح مرفوعا اش قال المعلق مم - 00:17:16

ضعيفة نعم سيدنا ابراهيم نعم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله وزادك يحب من عبده اذا وشرب الشربة فحمد الله واذا اكل الاكلة فحمد الله من شك ان هذا محبوب لكن هل هذا هو الشكر - 00:17:40

نعود الى المعنى الاول نعم وقد روى الامام احمد بن حنبل قال حدثنا رح قال حدثنا عوف عن الحسن عن الاسود بن عن الاسود بن سريع عن الاسود بن سريع قال - 00:18:12

قلت يا رسول الله الا انشدك محمد حمدت بها ربى تبارك وتعالى. فقال اما ان ربك يحب الحمد ورواه النسائي عن علي بن حجر عن ابن ابي عليه عن يونس عن يعقوب بن عبيدة عن الحسن عن الاسود بن سريع به - 00:18:32

ابو عيسى الحافظ الترمذى. وروى ابو عيسى عن ابن عليه عن ابن عليه. عن ابن عليه مروا ابو عيسى ورواه ابو عيسى الحافظ الترمذى والنسائي وابن ماجة من حديث موسى ابن ابراهيم ابن كثير - 00:18:58

عن طلحة بن فراش عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال الترمذى حسن غريب - 00:19:32

وروى ابن ماجة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبدي نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى - 00:19:51

افضل مما الا كان الذي اعطى افضل ما اخذ من ماء الا كان الذي اعطى افضل مما اخذ. وقال القرطبي في تفسيره وفي نوادر الاصل عن انس عن النبي صلى الله - [00:20:08](#)

الله عليه وسلم قال لو ان الدنيا بحذاييرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك قال القرطبي وغيره اي لكان الهامه الحمد لله اكبر نعمة عليه من نعم الدنيا - [00:20:24](#)

لان ثواب الحمد لا يفني ونعيم الدنيا لا يبقي. قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحة خير عند ربك ثوابا وخير املا العبد العبد لا يزال يتقلب - [00:20:49](#)

في النعم في نعم الله جل وعلا فلو افني عمره بحمد الله وشكرا لهما كان كثيرا وهذا الحمد والشكر لا ينقطع ولا ينبغي ان ينقطع لماذا؟
لان توفيق الانسان لهذا الحمد لهذا الشكر - [00:21:10](#)

نعمه من الله جل وعلا تستحق حمدنا وشكرا والحمد والشكر الثاني نعمة يستحق ايضا عليه الحمد والشكر ولهاذا لا يقال انه
يلزم عليه التسلسل ما يقال ان هذا يلزم عليه التسلسل - [00:21:36](#)

بان هذا التسلسل مطلوب هذه النعمة تحتاج الى شكر الشكر الثاني نعمة يحتاج الى شكر ولا يقال في
مثل هذا انه يلزم عليه التسلسل اه كما هو معروف في كلام اهل العلم بالنسبة للتسلسل - [00:21:57](#)

في الماضي والمستقبل او في الماضي معروف كلام اهل العلم في لكن التسلسل في المستقبل ومنه هذا النوع ليس
بمنوع بل مثل هذا النوع مطلوب لان الشكر مطلوب على كل نعمة - [00:22:17](#)

والشكر مطلوب على كل نعمة الشكر نفسه نعمة يستحق عليها الله جل وعلا الشكر الى ما لا نهاية بخلاف ما قالوا في النية
قالوا النية عبادة يتقرب بها الى الله جل وعلا - [00:22:37](#)

فهل تحتاج الى نية انما الاعمال بالنديات النية عمل القلب فهي داخلة في حديث انما الاعمال فهي تحتاج الى نية والنية التي قبلها
تحتاج الى نية الى ما لا نهاية - [00:23:00](#)

هذا مطلوب ولا ممنوع بلا شك لانه يلزم عليه تسلسل في الماضي ولا ينتهي معناه ان الاعمال كيف تتوى عمل لم يخطر على
بالك يعني توجد عمل قبل وقته - [00:23:18](#)

فالنية الصلاة تحتاج الى نية بلا شك الوضوء يحتاج الى نية لكن نية الصلاة ونية الوضوء لا شك انه من عمل القلب ويمكن ان يدخل
من حيث نظريا في حديث انما الاعمال بالنيات لكن اذا قلنا ان هذه النية تحتاج الى نية النية التي - [00:23:40](#)

قبلها عمل يحتاج الى نية والنية التي قبلها عمل يحتاج الى نية ثم يتسلسل في الماضي وهذا ممنوع عند اهل العلم نعم تلميذ
العبادات التي آتا تفرق بين العادة والعبادة - [00:24:03](#)

شوية ايه لكن الى متى الاشكال مثل تسلسلها الى متى انت بعد سنة تبكي تحج حجك يحتاج الى نية. نية
هذا الحج تحتاج الى نية صح - [00:24:28](#)

طيب والاخلاص المراد به الاخلاص طيب انت مطالب بالاخلاص في عمرك كله والا تعبد الله الا بما شرع على ما جاء عنه وعن النبي
عليه الصلاة والسلام مخلصا في ذلك - [00:25:03](#)

للله جل وعلا. الاخلاص مستصحب لكن الاخلاص في جزئيات العمل مصاحبة لابد ان يكون مصاحب للعمل اما نيته انت متتصور ان الكلام
اللي انا قلت له بدقة ها حتى نية الاخلاص - [00:25:23](#)

الاخلاص عمل قلبي يحتاج الى نية يحتاج الى اخلاص ثانى والاخلاص الثاني يحتاج الى اول قبله والذى قبله يحتاج الى قبلهم ما
يتتصور مثل هذا نعم وفي سنن ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك فغضبت بالملائكة فلم يدرريا كيف يكتبهما
فصعدا الى الله فقال يا ربنا ان عبدا قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها - [00:26:03](#)

قال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي؟ قال يا رب انه قال لك الحمد يا رب ما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك فقال

الله لهما اكتبا كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها - [00:26:27](#)

وحكى القرطبي عن طائفة انهم قالوا قول العبد الحمد لله رب العالمين افضل من قوله لا الله الا الله لاشتمال الحمد لله رب العالمين على التوحيد مع الحمد وقال اخرون لا الله الا الله افضل. لأنها الفصل بين الایمان والكفر. وعليها يقاتل الناس - [00:26:52](#)
حتى يقولوا لا الله الا الله كما ثبت في الحديث المتفق عليه امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فلا يدخل الانسان في الاسلام الا اذا قال لا الله الا الله - [00:27:22](#)

وهي مفتاح الجنة كما هو معروف ما جاء بذلك الخبر فهي افضل من غيرها وهي كلمة التوحيد ولا شك بانها افضل الكلام وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله - [00:27:38](#)

هنا حديث ابن ماجة كما ينبغي لجلال وجهه يتقدم غالب الاحاديث التي اوردها رحمة الله فيها ضعف. من نعم اهي له في دعاء مسألة ودعا عبادة كما بقول دعوة اخي ذي النون - [00:28:02](#)

لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لا شك انها دعاء مسألة دعاء عبادة يتوصل به الى مسألة يتوصل به الى مسألة نعم وفي الحديث الآخر في السنن افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:28:38](#)

وقد تقدم عن جابر مرفوعا افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله حسنة الترمذى والالف واللام في الحمد لاستغراق جميع اجناس الحمد وصنوفه لله تعالى. كما جاء في الحديث - [00:29:04](#)

اللهم لك الحمد كله وكل الملك كله وبيدك الخير كله واليک يرجع الامر كله الحديث والرب هو المالك المتصرف. ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للاصلاح. وكل ذلك ك صحيح في حق الله تعالى - [00:29:27](#)

ولا يستعمل الرب لغير الله بل بالإضافة تقول رب الدار ورب كذا واما الرب فلا يقال الا لله عز وجل وقد قيل انه الاسم الاعظم والعالمين جمع عالم وهو كل موجود في تفسير البسلمة - [00:29:53](#)

ان الاكثر على ان الاسم الاعظم الله والخلاف فيه معروف عند اهل العلم نعم والعالم جمع لا واحد له من من الاسماء التي يكثر ورودها في الادعية من الكتاب والسنة - [00:30:18](#)

وذكر اهل العلم في اخر تفسير سورة ال عمران ان من كرر دعاءه خمس مرات بي يا رب اي رب اجيبت دعوته يعني ما لم يكن ثم مانع لانه كررت خمس مرات - [00:30:42](#)

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ثم دعا بي يا رب ذكرت ادعية مصدرة بي يا رب ربنا ربنا ثم في الاخير قال فاستجاب لهم ربهم فقالوا ان من دعا بي رب خمس مرات اجيبت دعوته - [00:31:07](#)

ومعلوم انه اذا لم مانع والا في الحديث الصحيح من الرجل الاشعت الغبر الذي يطيل السفر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وجد المانع - [00:31:26](#)

ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له؟ يعني استبعاد يستجاب له مع وجود المانع وان كانت الاسباب موجودة ونعم النساء ويتحجبون لا تقبل حتى تخجل عنكم لكن ما هم بيتبعون مذهب معتبر امام - [00:31:47](#)

تبرأ الذمة بتقليله ها اسئلتك سؤال اول مثل هؤلاء يعذرون بجهل الامر الثاني انهم يتدينون بتقليل امام تبرأ الذمة بتقليله فعامة الناس ما يطالبون بما يطالب به الخاصة هؤلاء يقلدون امام ومشوا على هذا المذهب - [00:32:19](#)

ودرجوا عليه وتوارثوه على كل حال في مثل هذا في ساعة وان كان الراجح من حيث الدليل والصحيح من الاقوال انه لابد من تغطية الوجه لكن مع ذلك تطالب عامة الناس اللي ما عندهم اهلية - [00:32:44](#)

ولا يبلغهم دليل ولا ليست لديهم اهلية للنظر في الادلة هؤلاء اذا قلدوا لان فرضهم سؤال اهل العلم فاذا قلدوهم ممن تبرأ الذمة بتقليلهم من اهل العلم تبرأ ذمتهم اصل لسه - [00:33:02](#)

قصدي لا يتحجبون تماما. صح الرأس الرجال. الجهل. كالرجال. بدأ الصلاة كالصوم. بدأت الصلاة والصوم يعني الجدد ايه يلحقون على خير ان شاء الله. بس عليكم بالدعوة تابعوا الدعوة له - [00:33:18](#)

ويلحقون على خير ببلاد البوسنة نقول ذهبنا للدعوة هناك قبل الحرب اللي حصلت قبل عشرين سنة نقول واحد من الدعاة وصفينا

نصلی ضحكوا علينا ما يعرفون ايش حنا نسوی ان الشیوعیة دخلت عندهم قبل مئة سنة - [00:33:42](#)

ومسخاتهم مسخ مثل بلادكم هناك مسخة يقول وجدنا شيخاً كبيراً يكرر لا الله الا الله ولحيته نصف صادره يكرر الآية ويبيع

السمك وعنه مصحف جوامي من القطع الكبير كل ما باع سمة مزق ورقه ولها - [00:34:06](#)

جهل غيب وتغريب تام وحصل عندهم من اه الفتنة التي حصلت والابتلاء الذي حصل لهم فرجعوا والله الحمد رجعوا الى

الدين وصار عندهم الحجاب موجود وحتى الدعوة موجودة وطلب العلم موجود - [00:34:31](#)

والخير كثروا فيما بينهم فهذا ايقاظ من غفلة وعندكم ان شاء الله يكون خير ان شاء الله والعالمين جمع عالم وهو كل موجود سوى

الله عز وجل والعالم جمع لا واحد له من لفظه. والعوالم اصناف المخلوقات في السماوات - [00:34:52](#)

في السماوات وفي البر والبحر وكل قرن منها وجيل يسمى عالماً ايضاً وقال بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي له الخلق كل السماوات والارضون وما من اشكال تفضيلبني اسرائيل - [00:35:16](#)

على العالمين فقال اهل العلم المراد بذلك عالم زمانهم عالم زمانه فكل زمان له عالم وكل جنس من المخلوقات كل صنف من

المخلوقات عالم ويجمع ذلك كل ما سوى الله عالم - [00:35:45](#)

نعم الحمد لله الذي له الخلق كل السماوات والارضون ومن فيهم وما بينهم مما نعلم ومما لا نعلم وفي رواية سعيد بن جبیر وعکرمة

عن ابن عباس. لمتى عشان وفي رواية سعيد بن جبیر وعکرمة عن ابن عباس - [00:36:05](#)

رب الجن والانسان وكذلك قال سعيد بن جبیر ومجاهد وابن جریح وروي عن علي نحوه قال ابن ابي حاتم قال ابن ابي حاتم باسناد لا

يعتمد عليه واستدل القرطبي لهذا القول بقوله تعالى ليكون للعالمين نذيراً لهم الجن والانسان - [00:36:31](#)

قال يعني المكلفين ونذير المكلفين لكن لا يمنع ان تكون ربوبيته العامة الشاملة للعالمين بجميع اصنافهم وتكليفه للجن والانسان وهم

من العالمين واحتصاصهم بذلك وتخصيص العالمين بالجن والانسان لكمالهم وشرفهم بالنسبة لغيرهم من المخلوقات - [00:36:59](#)

لتميزهم بالعقل الذي هو مناط التكليف نعم قال الهراء وابو عبيدة العالم عبارة عما يعقل وهم الانسان والجن والملائكة والشياطين ولا

يقال للبهائم عالم وعن زيد ابن اسلم وابي عمرو ابن العلاء وابي محيسن - [00:37:31](#)

ابي عمرو موجود عندك ابن العلاء وعن زيد بن اسلم وابي عمرو ابن العلاء وبعد وابي محيسن وابن ولا ابي؟ وابي عندك نعم وفي

محيسن العالم كل ما له روح ترفرف - [00:37:59](#)

وقال قتادة رب العالمين كل صنف عالم وقال الحافظ ابن عساكر في ترجمة مروان ابن الحكم وهو محمد الحكم مروان ابن محمد

محمد وش عندك من الحكم هو مروان بن محمد - [00:38:25](#)

ها بمعرفة مروان ابن محمد نعم في ترجمة مروان بن محمد وهو احد خلفاءبني امية ويعرف بالجعدي ويلقب بالحمار انه قال خلق

الله سبعة عشر الف عالم. ترى في تعليقه للشيخ - [00:38:54](#)

محمد رشید رضا يقول في الاصل المطبوع ترجمة مروان ابن اه ترجمة ابن مروان ابن الحكم الى اخره انه يقول في ترجمة مران بن

محمد يعني من تاريخ ابن عساكر - [00:39:22](#)

ترجمة ابن مروان ابن الحكم الى اخره ومروان الحمار المسمى بالجعدي ليس ابن الحكم بل ذلك والد عبدالملك وهو الرابع من

خلفاء او ملوكبني امية والملقب بالحمار اخرهم - [00:39:43](#)

هو مروان ابن محمد ابن مروان ولا ندرى ولما عنى بنقل قوله وقول غيره في مثل هذه المسألة التي لا يمكن العلم بها الا بوجي من

الله تعالى المسألة ما ينبغي ان يختلف فيها لأنها محسومة. مسألة تاريخية - [00:40:01](#)

اووه مسألة تاريخية مضبوطة ومتقدمة بكتاب التواریخ وهو اخر اه خلفاءبني امية واسادسهم قتل وعلى يديه انتهت الدولة الاموية

نعم وهو الحمار قالوا انه لا يغضب نعم وهو احد خلفاءبني امية ويعرف بالجعدي ويلقب بالحمار انه قال خلق الله سبعا - [00:40:26](#)

عشر الف عالم اهل السماوات واهل الارض عالم واحد وسائرهم لا يعلمه الا الله عز وجل وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس

عن ابى العالىة فى قوله تعالى رب العالمين. قال - 00:41:02

قال قد يمكن هذا جاب الله القول وقال قتادة رب العالمين كل صنف عالم هذا قابل ما هو بزود موجود قبل قبل مروان قبل الحافظ بن عساكر نعم عن ابى العالىة فى قوله تعالى رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك - 00:41:23

ثمانية عشر الف او اربعة عشر الف عالم وهو يشك الملائكة على الارض في الارض اربع زوايا وفي كل زاوية ثلاثة الاف عالم وخمسماة عالم خلقهم الله لعبادته. رواه ابن جرير وابن ابى حاتم - 00:42:04

وهذا كلام غريب يحتاج مثله الى دليل صحيح مثل هذا ما يقال برأي لا بد فيه من توقيف لا بد فيه من نص ليصدق قد يكون متلقى من الاسرائيليات وحينئذ لا يصدق ولا يكذب لا ولكن لا يترب عليه شيء - 00:42:29

نعم وقال ابن ابى حاتم حدثنا ابى قال حدثنا هشام ابن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا انا الهراء يعني ابن الوليد عن مغيث ابن سمي مغيث لمعتب - 00:42:54

ابن سمي شعندك والمعتب خطأ ظاهرها يقول الخطأ خطأ مرتب وهو خطأ ظاهر وين نرجع الى كتب الرجال يراجع ترجم له يترجمه المعاوره كتب الرجال نعم هم مغيث ابن - 00:43:13

سمية عن مغيث بن سمية عن تبع يعني الحميري في قوله تعالى رب العالمين قال العالمين الف امة فست مئة في البحر واربع مئة في البر وحكي مثله عن سعيد بن المسيب - 00:44:08

وقد روی نحو هذا مرفوعا كما قال الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى في مسنده حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبيد بن واقد القيسي ابو عباد قال - 00:44:31

ابو عباد قال حدثني محمد بن عيسى بن كيسان قال حدثنا محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في في سنة من سني عمر التيولي فيها - 00:44:50

فسائل عنه فلم يخبر بشيء فاغتم بذلك فارسل راكبا يضرب الى كذا واخر الى الشام الى اليمن الاول لليمن والثاني الى الشام والثالث للعراق نعم واخر الى الشام واخر الى العراق يسألها الرؤيا من الجراد شيء ام لا؟ قال فاتاه الراكب الذي من - 00:45:11

من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة - 00:45:38

في البر فاول شيء يهلك من هذه الامم الجراد. اذا هلك تتبع مثل النظام اذا قطع سلكه محمد بن عيسى هذا وهو الHallali ضعيف وحكي البغوي عن سعيد بن المسيب انه قال لله الف عالم ست مئة في البحر واربع مئة - 00:45:57

في البر وقال وهب بن منبه لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وقال مقاتل العوالم ثمانون الفا. وقال كعب الاخبار لا يعلم عدد العوالم الا الله عز وجل - 00:46:24

نقله كله البغوي وحكي القرطبي عن ابى سعيد الخدري انه قال ان لله اربعين الف عالم الدنيا من شرقها الى مغربها عالم واحد منها وقال الزجاج العالم كل ما خلق الله في الدنيا والآخرة - 00:46:47

قال القرطبي وهذا هو الصحيح انه شامل لكل العالمين كقوله قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين والعالم مشتق من العلامة. قلت لانه علم دال على وجود خالقه وصانعه - 00:47:12

مقتنعه ووحدانيته كما قال ابن المعتز فيما عجبنا كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحدين؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد الرحمن الرحيم وقوله تعالى الرحمن الرحيم. تقدم الكلام عليه في البسمة بما اغنى عن الاعادة - 00:47:41

قال القرطبي انما وصف نفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله رب العالمين ليكون من باب قرن الترغيب بعد الترهيب كما قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان انا عذابي هو العذاب الاليم. رب العالمين في شيء من - 00:48:09

القوءة في الاسلوب التي تورث الهيبة في قلب العبد والوجل والخوف ثم اردفها بالرحمن الرحيم والرحمة نوع ورقة نعم. قال رب يعني هل نربى هذا في الغيب؟ اما الله هو اللي فيه - 00:48:37

قال بسم الله الرحمن الرحيم الله جاب الرحمن الرحيم اما في رب العالمين الرحمن لا خلني اكمل لا شك ان الرحمة والرأفة تعطي شيء من من الامان والتغريب في القرب - [00:49:05](#)

بخلاف الربوبية التي فيها شيء من الاستعلاء والعلو والله جل وعلا رب العالمين بلا شك لكن قرن هذا بهذا ليكسر هذا يعني قوة هذا آآرأفت هذا ورقتة هذا من باب - [00:49:29](#)

توجيهه كلامهم بل حتى الرب هو من التربية ومعرفة ان المربى الاصل فيه ان يرأف ويلطف بمن يربيه وقد يقسوا عليه احيانا وقد احتاج الموقف مو بعذ المواقف الى قسوة - [00:49:53](#)

ففيه ايضا ترغيب وترغيب في الوقت نفسه نعم وقوله تعالى ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم قال فالرب سريع ولا لا سريع سريع اخر اخر الانعام ولا؟ سرير. سريع - [00:50:11](#)

سريع الاعراف نعم قال فالرب فيه ترهيب والرحمن الرحيم ترغيب وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من - [00:50:33](#)

العقوبة ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة. ما قنط من رحمته احد. اللهم صل على محمد تقف هنا شوية؟ يبكي - [00:50:55](#)